المحاضرة 02 أسس عمليات الاقراض

الاعتبارات الواجب مراعاتها عند منح القروض :

يقوم المختصون في البنوك بإجراء فحص حول طلبات القروض ، و ذلك من أجل اتخاذ قرار الرفض أو القبول ، و يتم هذا الفحص على أساس اعتبارات يمكن النظر إليها كمبادئ أساسية للإقراض ، و التي لها علاقة مباشرة بطلبات البحث ، و عادة ما تكون البنوك حريصة و حذرة من عملية منح القروض للعملاء على اختلاف أنواعهم لاختيار أحسنها بغية التقليل من مخاطر عملية منح القروض كخطر عدم الدفع ، الذي يؤثر على مستوى الأرباح و المساهمين فيه و يزعزع ثقة المودعين و يقلقهم على سلامة الأموال ، و سنبرز أهم تلك الاعتبارات كما يلي:

- 1 - **سلامة القروض** :

القرض المصرفي هو نتيجة منح الأموال أو قيدها في حساب المقترض (المدين) ، مقابل وعد كتابي بالسداد حسب شروط يتفق عليها ، و لا يمنح البنك القرض إلا عندما يثق من سلامته و قدرة الزبون على الوفاء (الدفع)، و هذا دائما حسب الشروط المتفق عليها.

و مهما بلغت درجة الحرص و الحذر فإن هذا لا يمنع من الوقوع في المخاطر ، حيث أنه في كل قرض قد تنشأ بعض الظروف التي تقلل من قدرة العميل على السداد ، مما يجعل البنك يتحمل بعض الخسائر ، لذلك يجب على البنك تجنب المخاطر المحتملة لأن خسارته في الإقراض تعني قلة أرباحه.

- **القروض القصيرة الأجل ذات السيولة الذاتية**: فالقروض التي يتم سدادها من عملية إنتاجية بيع بأموال مقترضة تعتبر ذات سيولة ذاتية ، حيث أن القرض يتم سداده بمجرد انتهاء فترة الإنتاج و بيع السلع المنتجة.
- **القروض مقابل أوراق تجارية** : مثل الكمبيالات تتمتع بالسيولة لأن البنك يمكنه إعادة خصم هذه الأوراق لدى البنك المركزي ، بشرط مطابقتها للشروط التي يحددها .
- **القروض المضمونة بأوراق مالية :** حيث يمكن بيعها إذا ما تعسر المقترض عن السداد ، و بذلك يضمن البنك الحصول على أمواله.

- 3 - **التنويع** : عندما ينوع البنك قروضه يجب أن لا يقتصر على نوع معين من المقترضين،في نشاط اقتصادي مماثل و إنما يجب أن توزع القروض على مختلف الصناعات و الأنشطة التجارية المتباينة. و يقصد بالتنويع أيضا عدم تركيز الاقتراض على مناطق معينة ، إذ يستحسن توزيع القروض على نطاق جغرافي واسع إن أمكن . و يتميز هذا التنويع الشامل بتقليل المخاطر و تمكين البنك من استعمال الأموال على مدار السنة .

- 4 - **طبيعة الودائع :** هناك أنواع عديدة من الودائع ، و يعتبر البنك المسؤول عن زرع الثقة في نفوس المودعين،و مسؤولية البنك هنا تجاه مودعيه تؤثر بلا شك على طريقة توظيف الأموال.

ـ 5 ـ **القيود القانونية توجيهات البنك المركزي** : توضع في غالب الأحيان قيود قانونية تحد من نشاط البنوك في منح القروض،و يمكن أن تشمل هذه القيود الحدود القصوى للقروض الممكن منحها بدون ضمان للعميل الواحد، و يتم تحديدها على أساس نسبة مؤوية من رأس مال البنك و احتياطاته.

ـ 6 ـ **سياسة مجلس الإدارة :**يقوم مجلس إدارة البنك بتحديد السياسة العامة للإقراض وتحديد أنواع القروض التي يمنحها البنك و آجال السداد و الضمان الممكن قبوله و سقف القروض ، و سلطة المديرين في منح القروض و إعضاء لجنة القروض و يراقب مجلس الإدارة هذه السياسة ويراجعها عند الاقتضاء.

ـ 7 ـ **الدورات التجارية :** تقوم البنوك بتغيير سياستها الائتمانية خلال الدورة التجارية في فترتي: الانتعاش والكساد ففي فترة الانتعاش (الرخاء) توسع البنوك في منح الائتمان نظرا لتوجه المستثمرين نحو النشاط الاقتصادي و ارتفاع الأرباح ، فكلما زاد النشاط زادت الحاجة للائتمان لتمويل النشاط المتزايد، أما في فترة الكساد حيث تقل الحاجة إلى القروض بشكل واضح نجد لدى البنوك موارد مالية كبيرة و غير مستغلة و لا تحقق منها أي ربح خلال هذه الفترة.

ـ 8 ـ **مصادر الوفاء بالقروض** :

يهتم المقرض دائما بمعرفة مصادر الأموال التي تمكن المقترض من سداد الدين في الوقت المحدد ، ، و فيما يخص القرض غير المضمون فبالرغم من أن المركز المالي هو الضمان الحقيقي للقرض ، قد يتم الوفاء من مصادر أخرى غير مكونات المركز المالي .

و تتلخص مصادر الوفاء بالقروض المضمونة و الغير مضمونة من المقترض فيما يلي :

ـ تحويل الأصول إلى نقد ، إما ببيع أوراق مالية ، أو أصل من الأصول لسداد قيمة القروض أو تحصيل أوراق قبض و ديون.

ـ الدخل و زيادة رأس المال و ذلك عن طريق ادخار جزء من الأرباح أو الدخل أو إصـــدار أسهم جديدة للبيع .

ـ الاقتراض و ينشأ من حاجة بعض المشاريع الناجحة التي حققت أرباح إلى الاقتراض على الدوام لإتمام المشروع، و دورة الإنتاج و توليد الدخل، و يعرف هذا النوع بقرض مشاركة البنك.

خطوات منح القرض : يمر القرض بعدة خطوات قبل منحه بداية من دراسة ملف الطلب إنتهاءا بإبلاغ العميل بالقرار (القبول أو الرفض) و التعاقد ، وسنعالج في هذا المطلب بعض من تفاصيل الخطوات التي يمر بها منح قرض في بنك ما :

ـ 1 ـ **البحث عن القرض و جذب العملاء** : حيث تكون المبادرة من البنك في هذه الخطوة ، فيقوم بجذب العملاء و البحث عن طريق تنويع القروض لتسويقها.

ـ 2 ـ **تقديم طلبات الاقتراض** : و تقدم وفق نماذج معدة لهذا الغرض و يجب أن تكون صالحة و جاهزة لإدخالها في الحاسب الآلي لتكوين بنك المعلومات ، كما يجب احتواؤها علـــى الشروط اللازمة و استكمالها لكل الوثائق المكونة لملف الطلب.

ـ 3 ـ **الفرز و التصور المبدئي :**

تبدأ عملية الفرز مباشرة بعد تقديم الطلبات للدراسة المبدئية للمقبولة منها و المستوفاة لكل الشروط، بعد ذلك تبدأ عملية التحليل الائتماني و إجراء الاستعلام في ضوء سياسة البنك و سياسة الدولة المتبعة .

ـ 4 ـ **التقييم**: و في هذه الخطوة يتم دراسة مؤشرات مالية ومحاسبية وتحليلها و الاستعلام عن مختلف المعلومات الشخصية والمالية للمشروع كما يتم تقييم للمردودية المنتظرة من المشروع و التكاليف المتوقعة وفقا لمعايير التقييم المعترف بها من طرف إدارة البنك و الذي يقوم بتقييم للقرض في المستوى الإداري الأعلى.

ـ 5 ـ **التفاوض** : تعتمد هذه الخطوة على البدائل المختلفة الممكن التفاوض عليها لمقابلة احتياجات العميل و ظروفه و احتياجات البنك و ظروفه كذلك،و يتناول التفاوض عادة حجم القرض و مدته و الضمانات ، فالبدائل هي محدد التفاوض الذي يجب أن يتم على أساس

ـ 6 ـ **اتخاذ القرار و التعاقد** : بعد عملية التفاوض تبدأ إجراءات التعاقد بدون فرض شروط أخرى ، حيث يكون المستشار القانوني جاهزا لتوقيع العقد.

ـ 7 ـ **صرف القرض و تنفيذ الالتزام التمويلي و المتابعة** : و هنا يقوم البنك بصرف القرض دفعة واحدة أو على دفعات و يتم ذلك بمتابعة القرض بضمان التزام العميل بالشروط الموضوعية حيث ينبغي على البنك أن يضع نظام للمتابعة الدورية للقرض .

ـ 8 ـ **استرداد الأموال (سداد القرض أو تحصيله)** :

و يتم تحصيل القرض أي استرداد أموال البنك عند تاريخ استحقاق الأصل أو الأقساط بمعنى انقضاء المدة المحددة في القرض.

9ـ التقييم اللاحق :

وهذه الخطوة مهمة بالنسبة للبنك لمعرفة ما إذا كانت الأهداف المسطرة أو الموضوعة قد تحققت و تحديد نقاط الضعف لتفاديها مستقبلا.

ـ 10 ـ بنك المعلومات :

من الضروري المرور بهذا الإجراء المتمثل في إدخال كل المعلومات (السابقة الذكر) في بنك المعلومات أي وضعها في الحساب الآلي لاستخدامها في رسم السياسات المستقبلية ، و وضع الأهداف الأولويات.

و الشكل التالي يوضح باختصار خطوات التي تتبع لمنح القرض :

خطوات منح القرض :

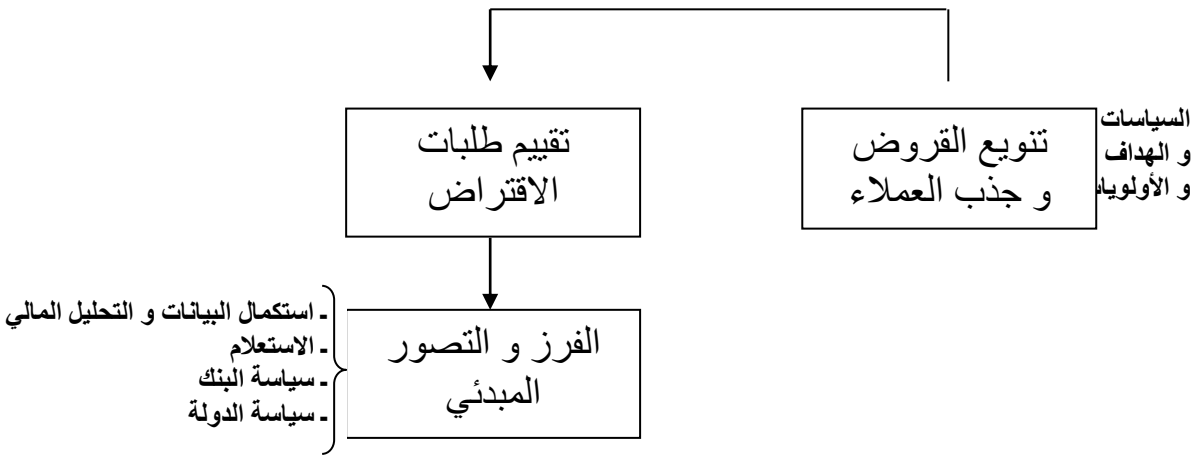

التقييم
التفاوض
- تعديل القرض
- وضع الشروط
- تنمية أغراضه
- أطر السحب
- الأرصدة التعويضية
إتخاذ القرار
و التعاقد
صرف القرض
و تنفيذ الالتزام
التمويلي و المتابعة
استرداد الأموال
(تحصيل القروض)
التقييم
(اللاحق)
بنك
المعلومات